

المُنطلق

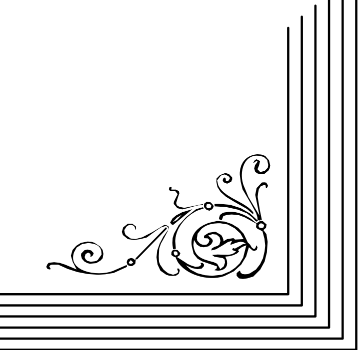
في إجازة

الفقيه خلف بن مفضي المطلق

(ت ١٤٤٣)

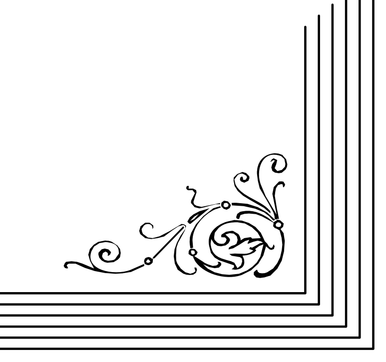
تصنيف

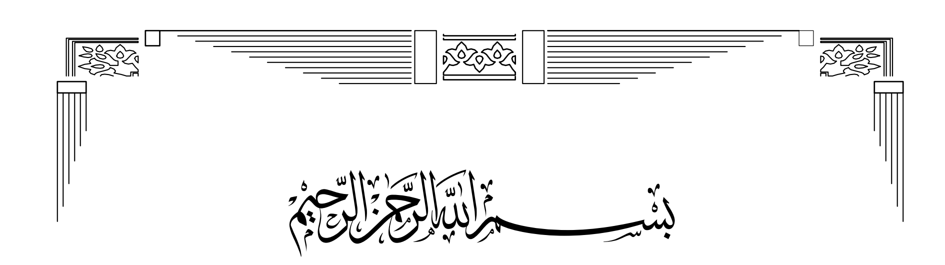
د. علي زين العابدين الحسيني الأزهري






بسم الله الرحمن الرحيم





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

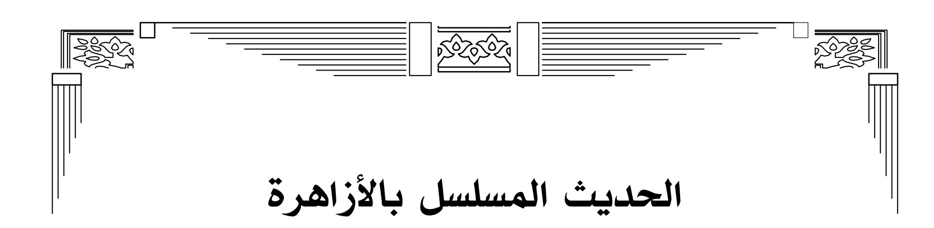
أما بعد: فقد أمرني من تجب له طاعتي حضرة شيخنا المدقق الأمجد والمشمر لعلم الفقه عن ساعد الجد الفقيه الشافعي سعادة الدكتور السيد خلف بن مفضي المطلق الشهابي الحسيني البوكمالي أن أقتدي بالأعلام من علماء الأمة في أن أجيزه عن مشايخي العظام، فقلت له ما هو مشهور: لقد استسمنت ذا ورَم، ونفخت في غير ضرَم، ولكن كمال الأدب لمشايخنا الأعلام يستلزم وجوب الامتثال لأمرهم، فقلت وعلىٰ الله توكلت: قد أجزت حضرة مولانا الفاضل، المجمل بالفضائل العلامة المذكور بما يجوز لي وعني روايته كما أجازني مشايخي، أفاض الله علينا من بركاتهم، سيما بأسانيد الفقه الشافعي وعلم الفرائض.

وأخبرته بأني أخذتُ علم الفرائض عن غير واحد من الأعلام، منهم الفقيه المدقق والموسوعي المحقق الشاعر السيد محمد عبد الرحيم بن جاد بن السيد بدر الدين الحسيني التلاوي الأزهري الشافعي (ت١٤٣٧)، فتلقيت عنه المتون المشهورة في علم الفرائض مع شرحها، ومنها كتابه «فوائد في علم الفرائض»، وأذن لي في

تدريسه والإفتاء فيه بحق أخذه عن والده السيد المعمر الفقيه جاد بدر الدين الحسيني الشافعي (ت١٣٩٦) كما أملاه عليّ، عن الفقيه المعمر محمد الكفراوي ابن سيد دويدار التلاوي الشافعي (ت١٣٦١)، عن شيخ الأزهر الشمس محمد الأنبابي (ت١٣١٣)، عن شيخ الأزهر البرهان إبراهيم الباجوري (ت١٢٧٦)، عن شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي (ت١٢٢٧)، عن شيخ الأزهر الأستاذ محمد بن سالم الحفني (ت١١٨١)، عن الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الخليفي الأزهري (ت١١٢٧)، عن الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الشافعي الأزهري (ت١٠٩٦)، عن الشيخ الكامل علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الأزهري (ت١٠٤٤)، عن شيخ الإسلام علي بن يحيىٰ الزيادي (ت١٠٢٤)، عن الأئمة الثلاثة «شارحي المنهاج» محمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧) والشهاب أحمد ابن حجر الهيتمي (ت٩٩٤) والشمس محمد الرملي (ت١٠٠٤)، ثلاثتهم عن شيخ مشايخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت٩٢٦)، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، عن الولي أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦)، عن والده الإمام الكبير الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦)، عن إمام العصر السراج عمر بن رسلان البلقيني (ت٨٠٥)، عن العلاء ابن العطار الدمشقي الشافعي (ت٧٢٤)، عن محرر المذهب إمام الأئمة محيي الدين النووي (ت٦٧٦)، عن كمال الدين سلار بن الحسن الإربلي (ت٦٧٠)، عن أبي عمرو عثمان ابن الصلاح (ت٦٤٣)، عن والده عبد الرحمن بن عثمان الكردي الملقب

بالصلاح (ت٦١٨)، عن أبي سعدٍ عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون التميمي (ت٥٨٥)، عن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي (ت٥٢٨)، عن أبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦)، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري الشافعي (ت٤٥٠)، عن أبي الحسن محمد بن علي الماسرجسي (ت٣٨٤)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (ت٣٤٠)، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (ت٣٠٦)، عن عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي (ت٢٨٨)، عن الربيع بن سليمان المرادي (ت٢٧٠)، عن إمام الأئمة وناصر السنة محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤)، وبهذا السند أروي الفقه الشافعي قراءة بحث وتحقيق، فقد تلقيت عن شيخنا المذكور كتبه المتداولة الآن.

ومنهم شيخ شافعية العصر العلامة الفقيه محمد علي بن عبد الرحمن بن يوسف الخالدي القرشي الأزهري، فقد أجازني في علم الفرائض بسندٍ أعلىٰ مما سبق -بعد قراءته عليه ضمن متون السادة الشافعية- بحق أخذه عن والده العلامة المتفنن عبد الرحمن بن يوسف الخالدي الأزهري (ت١٣٦٠)، عن شيخ الأزهر محمد الأنبابي الشافعي (ت١٣١٣)، عن شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري (ت١٢٧٦) بالسند المذكور، وبه أروي سند التفقه علىٰ مذهب الإمام الشافعي دراية ورواية من طريق علماء الأزهر وصولًا بالسند إلىٰ شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، وعنه إلىٰ إمام المذهب محمد بن إدريس الشافعي.



الحديث المسلسل بالأزاهرة

مؤلفي الكتب الفقهية على مذهب الشافعية

أروي من طريق شيخنا محمد علي الخالدي سندًا عجيبًا في تسلسله بالسادة الشافعية الأزاهرة «مؤلفي الكتب الفقهية»، فأروىٰ عن شيخنا العلامة المذكور (وله عدة كتب فقهية، منها لب اللباب بتعليم الفقه الإمام الشافعي للأحباب)، وهو عن أبيه عبد الرحمن الخالدي سلطان العلماء الأزهري (وله شرح منهج الطلاب)، وهو عن الشيخين شيخ الأزهر محمد الأنبابي (وله حاشية علىٰ «نهاية المحتاج»، وتقريرات علىٰ حاشية البرماوي علىٰ شرح ابن قاسم)، وشيخ الأزهر عبد الرحمن الشربيني (وله التقرير علىٰ حاشية ابن قاسم علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لمتن البهجة الوردية)، وهما عن شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري (وله حاشية الباجوري علىٰ شرح ابن قاسم)، وهو عن شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي (وله حاشية الشرقاوي علىٰ تحفة الطلاب)، وهو عن العلامة شيخ الأزهر محمد بن سالم الحفني (وله شرح المسألة الملفقة في تحليل المطلقة ثلاثًا)، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن عطية بن عامر ابن أبي الخير الشهير بالخليفي الضرير، وهو أخذه عن أئمة أعيان كالشهاب أحمد البشبيشي (وله «التحفة السنية» أجوبة علىٰ أسئلة في الفقه)، والشمس محمد بن داود بن سليمان العناني

(وله حاشية علىٰ تحفة الطلاب)، والجمال منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي.

وأخذ الشيخ البشبيشي عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي (وله حاشية علىٰ شرح المنهج) عن النور علي بن يحيىٰ الزيادي (وله حاشية علىٰ شرح المنهج، وحاشية علىٰ «نهاية المحتاج»)، عن الشهاب أحمد بن حمزة الرملي (وله فتح الرحمن في شرح زبد ابن رسلان)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (وله المنهج والتحفة، وغيرهما من الشروحات الفقهية).

وأما العناني فعن النور علي الحلبي (وله حاشية علىٰ شرح المنهج)، عن الشمس محمد الرملي (وله نهاية المحتاج)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأخذ الجمال منصور الطوخي عن الشمس محمد الشوبري (وله حاشية علىٰ شرح المنهج، وحاشية علىٰ شرح التحرير، وحاشية علىٰ «تحفة المحتاج»)، عن الشمس الرملي عن شيخ مشايخ الإسلام زكريا الأنصاري، وللفقير إلىٰ عفو ربه القدير علي زين العابدين الحسيني الأزهري أكثر من مؤلف فقهي علىٰ مذهب السادة الشافعية منها (المد المستطاع لمقاصد متن أبي شجاع، ومختصر المنهاج، والبناية شرح اختصار الغاية)، وتمام السند مع تحقيقه وتراجم رجاله أودعته في «التحفة الأزهرية المسلسلة بمصنفي الشافعية .. جزء في رواية حديث مسلسل بالمصنفين من فقهاء الأزهر الشافعية» -يسر الله نشره-، ونسأله سبحانه الإعانة والتوفيق.



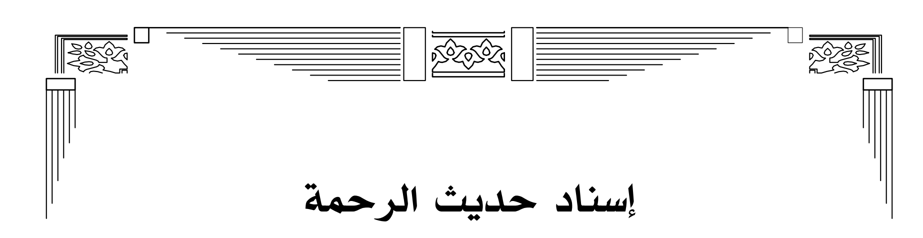
سند المدرسة الفرضية المصرية

وامتدادًا لسلسلة التلقي للمدرسة الفرضية المصرية «الشنشورية»، فقد اتصلت أسانيدي بإمام الفرضيين عبد الله الشنشوري -رأس المدرسة الفرضية المصرية- من خلال كتبه الفرضية، فقد قرأت كامل كتاب «الفوائد الشنشورية علىٰ المنظومة الرحبية»، ومواضع متفرقة من كتابه «فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب» كلاهما للإمام الشنشوري علىٰ الشيخ العلامة عبد العزيز بن السيد أحمد الشهاوي شيخ الشافعية بمصر، وعن شيخنا المقرئ الفرضي عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشافعي الشهاوي الأزهري الشافعي (ت١٤٤٢) قراءة لبعض كتب الشنشوري، وهما عن العلامة المتقن عبد الحميد بن عبد المجيد الشهاوي قراءة لكتاب «الفوائد الشنشورية»، عن أبيه العلامة المتفنن عبد المجيد بن الدسوقي الشهاوي كذلك، عن الشيخ الولي الصالح عمر بن جعفر الشبراوي كذلك، عن شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشافعي (ت١٢٧٧)، عن شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي الشافعي (ت١٢٢٧)، عن شيخ الأزهر محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري (ت١١٨١)، عن الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الخليفي الشافعي الأزهري (ت١١٢٧)، عن الشيخ محمد بن داود بن سليمان العناني الشافعي الأزهري (ت١٠٨٩)، عن الشيخ النور علي بن إبراهيم بن أحمد

الحلبي القاهري الشافعي الأزهري (ت١٠٤٤)، عن الإمام عبد الله بن محمد الشنشوري (ت٩٩٩).

وبسند أعلىٰ مما سبق عن شيخنا الفقيه محمد علي بن عبد الرحمن بن يوسف الخالدي القرشي الأزهري قراءة عليه لبعض كتاب «الفوائد الشنشورية» وإجازة باقيه، أخبرنا والدي قراءة عليه كذلك، عن شيخ الأزهر محمد بن محمد بن حسين الأنبابي الشافعي (ت١٣١٣)، عن شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري بسنده السابق.





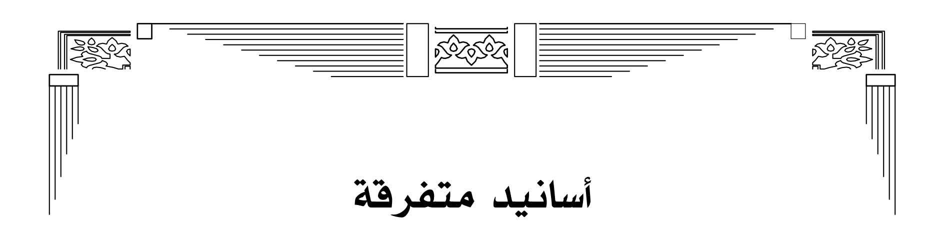
إسناد حديث الرحمة

وأما إسناد حديث الرحمة المعروف بالحديث المسلسل بالأولية فقد حدثني به الوزير الشريف حسن بن محمد بن عبدالهادي كتبي الحسني الحنفي بالحديث المسلسل بالأولية -وهو أول حديث سمعته منه- قال: حدثنا عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي الدهلوي -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا السيد محمَّد بن خليلٍ الحسنيُّ القاوقجيُّ الحنفيُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا محمد بن أحمدَ البَهِيُّ المالكي -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا السيد محمد بن محمدٍ الحسينيُّ الزبيديُّ الحنفيُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا داوودُ بنُ سليمانَ الخِرْبَتَاويُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا محمدٌ الفَيُّوميُّ المصري -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا يوسف بنُ عبد الله الأَرْمَيُونيُّ-وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرٍ السُّيوطيُّ-وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا عبد الرحمن بن علي بن عمرَ ابنُ الملقِّن -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا جدي عمر بن عليّ ابن الملقن -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا محمد بن محمدٍ المَيدوميُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّانيُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا عبدالرحمن بن علي ابنُ الجوزيِّ -وهو أول حديث سمعته منه-،

حدثنا إسماعيل بن أبي صالحٍ النَّيسابوريُّ-وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا أبي أحمدُ بن عبدِ الملك النيسابوريُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا محمد بن محمدٍ الزِّياديُّ -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثنا أحمد بن محمد البزَّاز -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثني عبد الرحمن بن بشر بنِ الحكم النيسابوري -وهو أول حديث سمعته منه-، حدثني سفيان بن عُيَيْنةَ -وهو أول حديث سمعته منه-، عن عمرِو بن دينارٍ، عن أبي قابوسَ مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو بنِ العاصي رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الرَّاحمون يرحمُهمُ الرحمنُ، اِرحموا من في الأرض يرحمْكُم مَن في السَّماء**».

(ح) وحدثني الشيخان المعمران محمد بن سعد بن بدران الدمياطي الأزهري الحنفي وعبد الباقي بن أحمد بن سلامة الدمياطي الأزهري الشافعي -وهو أول حديث سمعته منهما-، قالا: حدثنا السيد محمد بهاء الدين بن محمد بن خليل الحسني القاوقجي الحنفي، -وهو أول حديث سمعناه منه-، حدثنا أبي، -وهو أول حديث سمعته منه-، بإسناده المتقدم.





أسانيد متفرقة

وأما إسنادي للإمام محمد الأمير الكبير، فأروي «ثبت الأمير» الذي عليه الاعتماد عند المصريين في طريق الإسناد بأسانيد ثلاثية: فعن شيخنا محمد بن سعد بن بدران الدمياطي، عن شيخه محمد بن عبد الله بن إبراهيم العقوري، عن شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري، عن محمد بن محمد المصري المالكي الشهير بالأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، وهو مسلسل بالمصريين وبالأزهريين، وهذا غاية في الحسن، وقد صرح الباجوري بأخذه مباشرة عن الأمير الكبير في كتابه: تحفة البشر على مولد ابن حجر، ص٤٩.

وعن شيخنا السيد عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني عن محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، عن أحمد منة الله الشباسي المالكي ومحمد الكتبي الحنفي المكي، كلاهما عن الأمير الكبير.

وعن السيد محسن بن رويفع بوخضرة الإدريسي الحسني عن السيد أحمد بن عبد القادر الريفي عن السيد علي بن عبد الحق القوصي عن الأمير الكبير.

وأما إسنادي لشيخ الأزهر «عبد الله بن حجازي الشرقاوي» وثبته المشهور عندنا في الديار المصرية فأرويه عن شيخنا محمد بن سعد بن بدران الدمياطي، عن شيخه محمد بن عبد الله بن إبراهيم

العقوري، عن شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري عن شيخ الأزهر عبد الله الشرقاوي.

وأما إسنادي لشيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري، فأروي كل ما له بأعلىٰ إسناد يوجد في الدنيا، وهو أن يكون بيني وبينه واسطتان، وذلك عن شيخنا المعمر البركة أبي البركات محمد بن سعد بن بدران الدمياطي الأزهري القاوقجي الحنفي (ت١٤٢٨هـ) عن شيخه محمد بن عبد الله بن إبراهيم العقوري الأزهري، توفي بعد سنة (١٣٨٤هـ)، عن الإمام شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٦هـ)، وهو مسلسل بالمصريين وبالأزهريين، وهذا غاية في العلو والحسن والحمد لله.

وعن شيخ شافعية عصرنا العالم الفقيه محمد علي بن عبد الرحمن بن يوسف الخالدي القرشي الأزهري قراءة عليه لبعضها وإجازة لباقيها، أخبرنا والدي (ت١٣٦٠هـ)، عن شيخ الأزهر محمد بن محمد بن حسين الأنبابي الشافعي (ت١٣١٣هـ)، عن شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشافعي (ت١٢٧٧هـ)، وهو إسناد مسلسل بالسادة الشافعية الأزهريين.

وعن السيد محمد أسامة المعتز بن أحمد بن محمد شاكر الحسيني (ت١٤٣١هـ)، والسيد عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني الحسني، كلاهما عن والد الثاني السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني (ت١٣٨٢هـ)، عن الشهاب أحمد بن

محجوب الرفاعي المالكي الأزهري (ت١٣٢٥هـ)، عن شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري.

وعن السيد الفقيه محمد نمر بن عبد الفتاح الخطيب الحيفاوي (ت١٤٣١هـ)، عن مفتي الديار المصرية محمد بخيت بن بخيت المطيعي الحنفي (ت١٣٥٤هـ)، عن الشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي المالكي الأزهري (ت١٣٢٥هـ)، عن شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري.

وعن شيخي السيد الفقيه محمد عبد الرحيم بن جاد الحسيني التلاوي الأزهري الشافعي (ت١٤٣٧هـ)، عن والده السيد جاد بدر الدين الحسيني الشافعي (ت١٣٩٦هـ)، عن المعمر محمد الكفراوي ابن سيد دويدار التلاوي الشافعي (ت١٣٦١هـ)، عن الشمس الأنبابي (ت١٣١٣هـ)، عن شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري.

ولي مشايخ آخرون أخذتُ عنهم من مختلف البلدان ذكرتهم في «معجم الشيوخ» مع تراجمهم، وفيما ذكرتُ كفاية، وأسأل شيخنا المذكور ألا ينساني من دعائه المستطاب، إذ دعاء الصالحين من أمثاله في ظاهر الغيب مستجاب.

قال ذلك بفمه ونمَّقَه بقلمه: السيد عليٌّ زينُ العابدين بنُ الحُسَينِي بن زايد الشَّبْرَاويُّ الشافعيُّ الأزهريُّ مدرس العلوم الأزهرية وخادم أهل العلم، في آخر شهر رجب الفرد من سنة اثنتين وأربعين بعد الأربعمائة والألف، بالقرب من مسجد الخيرية بسلانجور - ماليزيا، حامدًا مصليًّا، سائلًا من الله حسن الختام.